الفصـــل الأول

مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

١/١ مشكلة البحث

٢/١ أهمية البحث

٣/١ أهداف البحث

الفصل الأول

١- مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

١-١ مشكلة البحث

تعتبر الحركة أقدم أشكال الاتصال والمشاركة الوجدانية والتعبير عن الحواس ، حيث استخدمت في المجتمع البدائي كلغة ينقل بها الفرد احاسيسه وأفكاره للاخرين

ويري أمين الخولي (١٧٤) أن الحركة إستجابه بدنية لمثير ما سواء كان هذا المثير داخلياً أو خارجياً وأهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها

وهناك العديد من الحركات الأساسية Basic Movements يوديها الأطفال مثل (الحبو والزحف والمشي والجري والتسلق والرمي واللقف والحجل والوثب) وهذه الحركات يمكن أعتبارها حركات فطرية أولية تؤدى بصورة عامة وليس لعملية التعليم والتدريب دور بارز فى أدائها (١٣٥٤)

ويري بوت Bott واخرون أن للحركات الأصلية إعتبارها فهي تعتبر ظاهر للحياة حيث أن الحركة ترتبط بالحياة وهي بدلك تحقق ارتباط الطفل مع بيئته كما إن كل حركة يقوم بها الانسان هي تعبير عن نفسه وأهدافه وطموحاته ، فهي إنعكاس للعوامل الداخلية للفرد (٣٣ ٨٨)

والحركة الهادفة تتغير تبعاً لتغير البيئة والمناخ ، والحركة هي النشاط والشكل الاساسي للحياة ، والحركة تتغير تبعاً لعوامل ذاتية في الفرد نفسه فهي الطريقة الأساسية في التعبير عن الافكار والمشاعر والمفاهيم وعن التراث بوجه عام

والحركة من أهم العوامل التي تساعد الطفل علي أكتساب النواحي المعرفية وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات فمن خلال الحركة يستطيع الانسان اكتشاف العديد من المشكلات في بيئته الطبيعية والاجتماعية مما يساعده

علي الاقتصاد في جهوده وحركاته والتكيف مع أنماط حياته . لذلك فأن الخبرة الحركية غرضية لأنها تساعد الطفل علي مواجهة المجتمع من حوله ، لذا فمن واجبنا مساعدة الاطفال علي أن يكتشفوا إمكاناتهم الحركية ليدركوا مافي إستطاعة أبدانهم من قدرات .

وحيث إن الطفل هو محور إهتمام المربين والمشرفين منذ نشأته المبكرة في سلوكه وكيفية أدائه الحركي ، وتوظيف هذه الحركات لتحقيق لياقته الحركية وتنمية خبراته ومهاراته ومعارفه ، فقد إنصب الاهتمام بكل هذه النواحي لأثرها الكبيرفي تطور الصفات البدنية والمهارات الحركية الرياضية مما يوضح أهمية ومكانة الحركات الطبيعية الأساسية بالاضافة إلي أنها أساساً للصحة والسعادة

لذلك فالحركات الأصلية (الأساسية) مثل (المشي والجري والوثب والحجل والركل والنط والرمي والمسك) ، تعتبر أنشطة هامة للطفل سواء للبنين أو البنات ، ويشير شمدت Schmidt إلي أن الطفل منذ سنواته الأولي يؤدي حركات أصلية أو حركات أبسط من ذلك قبل تحريك الذراع بطرق مختلفة كالمسك ومتابعة الاشياء بالرأس وفي كلتا الحالتين فان الحركات الأصلية (الأساسية) تشكل وحدات بنائية لحركات أكثر تعقيداً يتعلمها الأطفال والشباب (٤٢ :٤٨) .

وفى رأى فيت Fait أن الأطفال لديهم القدرة علي الابتكار وحب الاستطلاع بالبحث عن سببية ما يجدونه ؟ ، كيف ، ولماذا ؟ كما أن لديهم القدرة علي مزاولة الأنشطة الحركية بأستخدام أجزاء الجسم المختلفة كما في (الوثب ، النط ، الحجل ، الرمي ، الخطو) .(٣٦:٤٠)

وقد أشار جلاهيو Gallahue إلى أنه في السنوات الأخيرة ازداد وبصورة ملحوظة الاهتمام بنمو الطفل الحركي حيث أصبح نشاط الطفل ليس فقط مجرد لعب بل أصبح مجالاً لخبرات تعليمية ، وأن الأنشطة الحركية الأساسية **تهتم بتطوير القدرات الحركية الأولية في مجال العديد** من الحركات مثل (الجري ، المشي ، التزحلق ، والخطو حجلاً ، والجري وثباً ،

والنط ، والوثب ، والرمي ، والمسك ، والركل ، والتنطيط والتوازن المتحرك) ، حيث يعتبر جلاهيو هذه الحركات أساسية لجميع الأنشطة الرياضية .(٩.٣:٣٦)

وقد أختلف الباحثون فيما بينهم في تقسيم مراحل النمو وخاصة بالنسبة للنمو الحركي والواقع أن عمليات النمو عمليات مستمرة حيث لا يوجد فاصل بين مرحلة النمو والمرحلة التي تليها ، إذ أن التقسيم إلي مراحل لسهولة الدراسة . غير أن كل تقسيم يقوم بتحديد المراحل طبقاً لمظاهر واضحة لها تتميز بها كل مرحلة ، ويتوقف التقسيم علي ما يراه الباحث ظاهرة واضحة لها أهميتها . ومن هنا يأتي الاختلاف بين الباحثين في تقسيماتهم كما يختلفون أيضاً في تقسيم مراحل النمو تبعاً لاختلاف أساليبهم في الدراسة .

وقد أشار كل من سعد جلال و محمد حسن علاوي (٩: ١٠٢) أن جيزل Gesell أتخذ أسلوب تحديد خصائص لكل سنة من سنوات العمر بالتفصيل . وهذا الأسلوب أسئ فهمه إذ يبحث المربون عن العمر الذي يتفق وعمر تلاميذهم ثم يقومون بتطبيق المظاهر الخاصة بهم متناسين أن هذه المظاهر ما هي إلا أطر عامة لمراحل ومستويات النمو واتجاهاته وأشكاله ، نظراً لأن كلاً ينمو طبقاً لنمطه الفريد الخاص به وبشكل يختلف في قليل أو كثير عن الإطار العام الذي يحدده الباحثون .

ويفضل البعض تقسيم مراحل النمو طبقاً لمراحل التعليم ، في حين يفضل البعض عدم الربط بين مراحل التعليم ومراحل النمو، ويفضلون النمو البيولوجي كأساس للتقسيم .

وقد أتخذ هافجهرست Havighurst اتجاهاً مخالفاً لإبراز مظاهر كل مرحلة من مراحل النمو، ويعتبر اتجاهه ثقافياً يقوم علي دوافع الثقافة الناتج من تفاعل القوي البيولوجية والجسمانية والنفسية والبيئية وظروف نمو الكائن البشري وتطوره ، حيث يري أن في كل ثقافة عمليات يجب علي الفرد أن يتعلمها حتي ينمو نمواً سليماً وحتي يتم الحكم عليه ويتم الحكم علي نفسه بأنه شخص سعيد وناجح في الحدود المقبولة ويطلق علي العمليات مصطلح (العمليات الارتقائية) وهي عمليات يري أنها تقع في منتصف الطريق بين الحاجة وما يتطلبه المجتمع (٩:١٠٣) .

وتمثل البيئة العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر علي الطفل ، وتشمل بهذا المعني العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية .

ويري حامد زهران (٣٨:٦) " أن البيئة الحضارية تسهم في عملية النمو الاجتماعي للطفل ، كما تؤثر البيئة الجغرافية في النمو بما تفرضه من ظروف طبيعية وبشرية ، وهناك فروق فردية واضحة بين الاجناس البشرية ترجع الي حد كبير الي اختلاف البيئة الجغرافية " .

ويتأثر الطفل بالبيئة الجغرافية حيث يتأثر نموه بدرجة نقاء الهواء الذي يتنفسه ، وأطفال الريف والسواحل ينمون أسرع من أطفال المدن المزدحمة بالسكان ولأشعة الشمس أثرها الفعال في سرعة النمو وخاصة الأشعة فوق البنفسجية .(١٧:٦٤ - ٦٩)

ويري ويرلارد أولسون Werlard Olson " (٣١:١٧٠) بأن الأطفال يحتاجون الي الأنشطة الحركية التي تثير دوافعهم للنمو الحركي والوظيفي من خلال الفرص التي تتيحها لهم بيئتهم الثقافية" .

وإذا أعتبرنا أن الحركات الأصلية (الأساسية) هي الأساس للحركات المهارية الخاصة ، لذلك فإن التعرف علي الحركات الأصلية للطفل والتنبؤ باتجاهاتها والعمل علي تنميتها لأمر بالغ الأهمية بالنسبة للمهتمين بالتربية الحركية والتربية الرياضية .

ومن الملاحظ عدم وجود توصيف واضح للحركات الأصلية للأطفال فى البيئة المصرية ، حيث أعتمد الباحثون علي معدلات النمو الموجودة في الدول الأجنبية ، رغم إختلافات الظروف البيئية والثقافية العامة بين المجتمع المصري والمجتمعات الاجنبية .

وفي ضوء نظرية الفروق الفردية يختلف الأطفال في مستوياتهم الحركية **كما أن هناك فروقا فى الانماط الحركية بين البنين والبنات** . وعندما نستطيع أن نلاحظ هذا الاختلاف ونصفه ونقيسه ونحلله ونفسره فأننا بذلك نكون قد أخضعنا هذه الظاهرة للدراسة العلمية الموضوعية الدقيقة .

وقد أختار الباحث المرحلة العمرية من سن ٦-٧سنوات لدراسة الأنماط الحركية لهذه المرحلة والتى يمكن أعتبارها من المراحل الملائمة للتعلم من خلال الحركة والنشاط البدني ، حيث يتمكن الطفل من التعامل مع الاشياء ببراعة ومهارة ويتقدم نموه أكثر فيتعلم الربط بين تفكيره وحركاته ويحاول ان يقارن قدراته بالأخرين .

وفي هذه المرحلة تنمو العضلات الكبيرة والصغيرة ويحب الطفل إستخدام اليدين ، ويتسم بالنشاط الزائد والرغبة في تعلم المهارات الحركية اللازمة للعبة وألعابه ، وتتهذب الحركة وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة ويزداد التوافق الحركي بين اليدين والعينين ويقل التعب وتزداد السرعة والدقة .(٢١٠:٧)

٢/١ أهمية البحث :-

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :-

١- يساهم هذا البحث في التعرف علي البناء العاملي المنشود الوصول اليه في تحديد العوامل الحركية (الانماط الحركية الأصلية) للطفل في سن (٦-٧سنوات) حتي تكون الاساس في بناء برامج التربية الحركية لتلك المرحلة السنية .

٢- تقديم أداة لقياس وتقويم الأنماط الحركية الأصلية (الطبيعية) للتلاميذ والتلميذات في سن ٦-٧سنوات باستخدام بطاريتي الاختبار اللتان سيتم إستخلاصهما من الدراسة الحالية وقد تصلح للتصنيف الي مجموعات متجانسة والتوجيه الي الانشطة التي تتلائم مع إمكانياتهم البدنية ، كما تتيح الفرصة لتتبع النمو الحركي للأطفال وتسهم أيضاً في مجال إختيار وإنتقاء الناشئين في ضوء المستويات الحركية للأطفال .

٣- أن معرفة المربى الرياضي للأنماط الحركية الأصلية للأطفال في هذه المرحلة العمرية للأطفال (٦-٧سنوات) تعتبر من العوامل التي تسهم

في قدرته علي إعداد نواحي الأنشطة الحركية الملائمة والجو التربوى المناسب لهذه المرحلة العمرية . كما تساعد المربي الرياضي علي أن يتوقع السلوك الحركي للأطفال فى هذه المرحلة وعدم المطالبة بمستوي من السلوك الحركي يفوق قدراتهم ، إذ أن معرفة النوع والقدر الكافيين من أية فرصة أو خبرة تعليمية أو تربوية أمر بالغ الأهمية لتوجيه الأطفال توجيهاً مناسباً. (٢٣:٩٥-٩٦)

٤- لا تقتصر أهمية الدراسة الحالية علي مجرد التعرف علي الانماط الحركية الأصلية (الأساسية) للأطفال من سن ٦-٧سنوات وإنما يتعدي ذلك الي محاولة الكشف عن تأثير البيئة الجغرافية ومستوي تعليم الأب علي النمو الحركي للأطفال في هذه المرحلة .

٣/١ أهداف البحث :

يهدف البحث إلي مايلي :-

١- تحديد البناء العاملي للأنماط الحركية الأساسية لتلاميذ المدارس الأبتدائية من سن ٦-٧ سنوات (بنين-بنات)

٢- بناء بطارية أختبار لقياس الحركات الأصلية لتلاميذ المدارس الأبتدائية من سن ٦-٧سنوات (بنين - بنات) .

٣- التعرف علي الفروق في الانماط الحركية الأصلية بين تلاميذ وتلميذات المدارس الأبتدائية من سن ٦-٧سنوات فى ضوء متغيرالبيئة الجغرافية (الريف - الحضر)

٤- التعرف علي الفروق في الانماط الحركية الأصلية بين تلاميذ وتلميذات المدارس الأبتدائية من سن ٦-٧سنوات في ضوء متغير المؤهل العلمي للأب (أمي - مؤهل متوسط - مؤهل عالي) .